

إثنا عشر رسالة

[231] منها إلى منافيتها ومن يذهب إلى الثاني يفسرها بذلك المعنى الوجودى ونحن نقول انا قد حققنا في صفنا الحكمية الالهية ان طباع الامكان هو العلة المحوجة إلى الجاعل وان الحقيقة الامكانية في حد جوهرها مفتاقة إلى ابداع الجاعل اياها فالجاعل يجعل سنخ جوهر المهيمة ويفعل نفس ذاتها فينتزع منها الوجود وسواء في ذلك اعتبار الحدوث والبقاء فكيف يحل في شرع العرفان تسويغ ان يمر على الممكن المجهول حين يستغنى فيه عن القيام الواجب بالذات جل مجده وليس يستصح العقل الصحيح الا ان المهيمة الجوازية في حد ذاتها باطلة في الازل والآباد فمهما اتصل ابداع الجاعل جوهرها وافاضته ذاتها استمرت فعلية وتحققا وإذا انقطعت الافاضة عادت نفس ذاتها
